**جامعة محمد خيضر-بسكرة**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم الآداب واللغة الغربية**

**محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية**

**السنة الثانية ليسانس (الشعبتان اللغوية والأدبية)**

**د/إبراهيم بشار**

**السنة الدراسية (2019-2020)**

**المحور الأول: نظريات اكتساب اللغة: [[1]](#footnote-1)•**

**المحاضرة الأولى: النظريات السلوكية**

**عناصر المحاضرة:**

* **تعريفا**
* **أسسها**
* **فروعها**
* **نقدها**

**أولا/تعريفها:**

**السلوكية مدرسة من مدارس علم النفس، أسسها عالم الحيوان الأمريكي واطسون (Watson) سنة 1912م، حيث أصدر بيانا يقرر فيه استحالة قيام علم النفس قياما علميا دقيقا مالم يبعد معطيات الإدراك والوعي وغيرها من الأمور غير المحسوسة. وبناء عليه فموضوع علم النفس هو السلوك القابل للملاحظة والقياس.**

* **وقد قامت النظريات السلوكية على مفاهيم أساسية نذكر منها:**

***السلوك والاستجابة :***

**يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولاً أو فعلاً، أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.**

***·*        *الانطفاء:* هو إغفال وتضاؤل وخمود واختفاء السلوك المتَعلَّم إذا لم يمارَس ويعزَّز, وفي هذا الأسلوب يحاول المرشد محو السلوك غير المتوافق وذلك بإغفاله حتى   ينطفئ؛ حيث يغفل السلوك غير المرغوب إلى أن يظهر السلوك السوّي المطلوب فيثيبه ويعززه.**

***·*       *التعزيز الموجب (الثواب):* بمعنى إثابة السلوك المطلوب، ويتم ذلك بإثابة العميل على السلوك السوي المطلوب مما يعززه ويؤدي إلى النزعة إلى تكرار نفس السلوك المطلوب إذا تكرر الموقف.**

***·*       *التعزيز السالب:* يعني العمل على ظهور السلوك المطلوب، وذلك بتعريض العميل لمثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب, ثم إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة.**

**ثانيا/ أسسها:**

**على الرغم من تعدد النظريات المنضوية تحت إطار السلوكية؛ إلا أنها اشتركت في مبادئ عامة، تفاوتت قوة وضعفا بين هذه الاتجاهات، نذكر منها:**

* **استبعاد العمليات العقلية وأمور الوعي في تفسير الاكتساب اللغوي عند الطفل.**
* **السلوك القابل للملاحظة والقياس هو خوضوع علم النفس.**
* **الاكتساب أو التعليم يتم عن طريق مراقبة السلوكيات**
* **السلوك عبارة عن مثير واستجابة يتبعها تعزيز.**
* **التعزيز يكون بالمكافأة لتثبت ارتباط الاستجابة بالسلوك، أو يكون بالعقاب في حالة الرغبة في انطفاء العلاقة بين المثير والاستجابة.**
* **اللغة ماهي إلا مجموعات صوتية محسوسة، تكيّفها مثيرات البيئة (الأم-الأسرة-المجتمع)، ولهذا عدّ اكتساب اللغة مثل اكتساب أيّة عادة من العادات!**
* **البيئة هي مصدر الاكتساب.**
* **التقليد هو أساس التعلّم، ويستمر مع الطفل إلى مرحلة متأخرة من العمر.**
* **أساس المعرفة التجربة، والمعارف لا تقدَّم إلا على أساس ارتباطها بملاحظة السلوكات الكلامية.**

**ثالثا/ فروعها:**

1. **الارتباطية**

**أ- نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ:**

**-مؤسسها ثورندايك**

**تجربته:** و**ضع قطاً جائعاً داخل قفص حديد مغلق، له باب يُفتَح ويغلق بواسطة سقاطة، عندما يحتك القط بها يفتح الباب ويمكن الخروج منه.  
\* يوضع خارج القفص طعام يتكون من قطعة لحم أو قطعة سمك.  
\* يستطيع القط أن يدرك الطعام خارج القفص عن طريق حاستي البصر والشم.  
\* إذا نجح القط في أن يخرج من القفص يحصل على الطعام الموجود خارجه.  
\* تتسم المحاولات الأولى لسلوك القط داخل القفص بقدر كبير من الخربشة والعض العشوائي.  
\* بعد نجاح القط في فتح باب القفص، والوصول إلى الطعام وتناوله إياه كان يترك حراً خارج القفص وبدون طعام لمدة ثلاث ساعات ثم يدخل ثانية إلى القفص إلى أن يخرج مرة أخرى. وهكذا تتكرر التجربة إلى أن يصبح أداء الحيوان وقدرته على فتح باب القفص أكثر يسراً أو سهولة مما نتج عنه انخفاض الفترة الزمنية نتيجة لاستبعاد الأخطاء وسرعة الوصول إلى حل المشكلة، وبالتالي فقد تعلم القط القيام بالاستجابة المطلوبة؛ إذ بمجرد أن يوضع في القفص سرعان ما كان يخرج منه أي وصل إلى أقل زمن يحتاجه لإجراء هذه الاستجابة ؛ وهذا دليل على أن الحيوان وصل إلى أقصى درجات التعلم.**

**- التعلم ارتباطات بين المثيرات والاستجابات.**

**- الاعتماد على المران والتكرار أساسا للتعلم.**

**- مراعاة قانون الأثر في التعلم.**

**- الثواب والعقاب أساس التعلم.**

**-التركيز على التعلم الذاتي وليس على المجتمع.**

**ب- نظرية الانعكاس الشرطي:**

**-مؤسسها بافلوف**

**- ضرورة وجود المثير (المحفّْز) لإحداث الاستجابة.**

**- التعزيز ضروري لعملية التعلم.**

**تجربة بافلوف: بدأ بافلوف تجربته بدراسة ما يدفع الكلاب لإفراز اللعاب، وذلك من خلال توفير محفّز محايد (شرطي : كصوت جرس يُقرع)، يصاحب عملية تقديم الطعام التي تعد محفزا غير محايد (غير شرطي)، حيث قام بقرع الجرس في كل مرة يتمّ فيها تقديم الطعام للكلاب، وبتكرار التجربة، أصبحت الكلاب تربط تلقائياً بين صوت الجرس وعملية تقديم الطعام، وهذا أمر تعلمته الكلاب من خلال التجربة أي أنه مكتسب، ولأن صوت الجرس أصبح مقترناً بتلقّي الطعام عند الكلاب، أصبحت الكلاب تفرز اللعاب بمجرد سماع صوت الجرس، وبهذا نستنتج أن المحفز الشرطي (صوت الجرس) أدى إلى استجابة غير مشروطة (إفراز اللعاب).  
ومن المهم أن نوضّح أن : الاستجابة الطبيعية غير مشروطة، بينما الاستجابة التي تكون ناتجة عن سلوك مكتسب فهي مشروطة.**

**ج - نظرية الاقتران:**

**-مؤسسها جاثري.**

**\* النموذج التجريبي الكلاسيكي لنظرية جاثري هو أن القطط تتعلم الهرب من صندوق الألغاز واستخدم جاثري صندوقا بألواح زجاجية سمح له بتصوير الحركات الدقيقة للقطط، وأظهرت هذه الصور أن القطط تعلمت تكرار نفس تسلسل الحركات المرتبطة بالهروب السابق من الصندوق، ويحدث التحسن لأن الحركات غير ذات صلة غير معروفة أو غير مدرجة في الجمعيات المتعاقب**

**- من أجل حدوث التكييف، يجب أن يستجيب الكائن الحي بفاعلية (أي فعل الأشياء).**

**- بما أن التعلم ينطوي على تكييف حركات معينة، يجب أن يقدم التعليم مهمات محددة للغاية.**

**- التعرض للعديد من الاختلافات في أنماط التحفيز أمر مرغوب فيه من أجل إنتاج استجابة معممة.**

**- يجب أن تكون الاستجابة الأخيرة في موقف التعلم صحيحة لأنها الاستجابة التي سيتم ربطها.**

1. **النظريات الوظيفية:**

**سنمثل لها بالنظرية الإجرائية فحسب**

**\*- النظرية الإجرائية:**

**-مؤسسها سكينر:**

**ترى أن التعلم يحدث عندما تعزز الاستجابات الصحيحة ؛ بمعنى انه إذا تم تدعيم الاستجابة لمثير معين بشكل ما فان هذه الاستجابة ستقوى وتعزز وتكرر مرة أخرى في وجود المثير.**

**فالسؤال الذي يوجه للمتعلم ويطلب من الإجابة يعد مثيرا في حين تعد إجابة المتعلم عن هذا السؤال استجابة، وعندما يدرك المتعلم أنه قد وفّق في إجابته فإن ذلك يعزز الاستجابة ويدعمها فيحدث التعلم بشرط أن يحدث التعزيز بعد الاستجابة مباشرة، والطفل بمفرده يتعلم ويصبح قادرا على الإدراك بنفسه.**

**وقد حدّد سكينر ثلاثة عوامل رئيسة تساعد على حدوث التعلم وهي:**

**1- توفر موقف يحدث فيه التعلم.**

**2- حدوث السلوك نفسه.**

**3- ظهور نتائج السلوك.**

**فرق سكينر بين نوعين من التعزيز وهما:**

**. التعزيز الإيجابي: وهي تقديم معزز موجب (مكافأة) تعمل على استمرار أداء الاستجابة الصحيحة وإذا تكرر ظهور المعزز الموجب مع مثير معين يصبح هذا المثير يميل إلى اكتساب خاصية تعزيز السلوك.**

**. التعزيز السلبي: وينشا من استبعاد مثير منفر كمكافأة على استجابة صحيحة**

**أما العقاب فلا يعتبره سكينر طريقة ثابتة لمنع حدوث الاستجابات غير المرغوب بها، فهو ليس عكس التعزيز الإيجابي وسبب خفض السلوك غير المرغوب به**

**رابعا/ نقدالنظريات السلوكية:**

**على الرغم مما حققته النظريات السلوكية من تقدم كبير في مجال الاكتساب اللغوي خصوصا باعتمادها على التجربة والقياس إلا أنها تعرضت إلى بعض الانتقادات نذكر منها:**

* **التجارب التي أجرتها على الحيوان أسقطتها على الإنسان في تفسير أهم ميزة خاصة به وهي اللغة.**
* **استبعاد العقل ومتعلقاته الباطنية كالوعي والإدراك في تفسير الاكتساب اللغوي.**
* **إغفال الطبيعة الإبداعية لدى الطفل.**
* **إلغاء الفروق الفردية الوراثية بين الأطفال والمراهنة على البيئة.**
* **التعلم يكون بحشد المفردات في ذهن الطفل وتعليمه النطق، فمتى توقف التلقي يتوقف الاكتساب.**

**المحاضرة الثانية: النظرية البيولوجية أو اللغوية:**

**عناصر المحاضرة:**

* **تعريفها.**
* **أسسها.**
* **نقدها**

**أولا/ تعريفها:**

**رائد هذه النظرية هو اللساني الأمريكي ناوم شومسكي (Chomsky). الذي يرى أن اكتساب اللغة مركوز في الإنسان، حيث يولد الإنسان مزود بجاز داخلي من نوع ما، يوجهنا إلأى اكتساب اللغة وإدراك ما حولنا إدراكا منظما.**

**وبناء على ماسبق راهنت هذه النظرية على المنهج الاستبطاني في التحليل والبرهنة، قصد التوصل إلى نتائج موضوعية، مركزة على العقل في تفسير عملية اكتساب اللغة.**

**ثانيا/ أسسها:**

* **اكتساب المعرفة اللغوية يعتمد على نموذج فطري خاص بالإنسان دون غيره من الكائنات، يجعله قادرا على تكوين قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه؛ فهو يمتلك بطريقة لاشعورية القواعد الكامنة ضمن المعطيات اللغوية التي يسمعها.**
* **العقل الإنساني ليس صفحة بيضاء؛ فالمخ مزود وراثيا ببرنامج غني ومفصّل بوضوح لاستقبال المعلومات وتفسيرها واستعمالها.**
* **اللغة ملكة فطرية تتضمن جهازا لاكتساب اللغة (LAD= langage acquisition device) .**
* **الطبيعة الكلية للألسنة؛ فجميع البشر مبرمجون بيولوجيا لاكتساب اللغة؛ لذا فهم يشتركون في أنماط لغوية ومعرفية تظهر قواعد عالمية (النحو العالمي) تحكم تلك الألسنة المختلفة؛ فكل الألسنة تتضمن مسندا (حكما)ومسندا إليه (محكوما عليه)وصفات وروابط.**
* **التمييز بين الكفاية اللغوية (compétence ) والأداء (performance) : فالكفاية أو القدرة هي معرفة الإنسان الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بها، وتجعله قادرا على فهم وإنتاج مالا حصر له من الجمل التي لم يسبق له أن سمعها من قبل (الإبداعية). أما الأداء فهو الاستعمال الفعلي للغة ضمن سياق معين، أي يقتضي الاداءُ تحقيقا فعليا للقواعد الضمنية التي يمتلكها الفرد عن لغته.**

**ثالثا/ نقدها:**

* **التحرر من قيود المنهج العلمي سعيا وراء اكتشاف البنى اللغوية غير القابلة للملاحظة والقياس.**
* **القول بامتلاك الطفل جهازا فطريا ونظرية لغوية معقدة لايستند في نظر بعض الباحثين إلى أدلة واقعية.**
* **إهمال دور التعزيز الواعي من خلال التكرار في إجادة الطفل للغته والتقليل من أهمية البيئة.**
* **الملكة الإبداعية لدى الطفل المتكلم بلغته غير خاصة باللغة؛ بل هي صفة من صفات الجهاز البيولوجي للكائن البشري القادر على القيام بعدة حركات لم يقم بها من قبل.**
* **لم ينجح علماء النفس إلا في اكتشاف عدد قليل من الكليات التي أشار إليها شومسكي في التراكيب اللغوية بين مختلف الألسنة.**

**المحاضرة الثالثة/ النظريات المعرفية:**

**عناصر المحاضرة:**

* **تعريفها**
* **فروعها**

1. **الجشطلتية**
2. **البنائية.**

**أولا/ تعريفها:**

**جاءت النظريات المعرفية ردة فعل على النظريات السلوكية، وذلك في النصف الأول من القرن العشرين. وتقوم النظريات المعرفية على وظيفة العمليات الداخلية كالانتباه والفهم والذاكرة والترابط في عملية اكتساب اللغة وإدراك الأشياء. على حين أهملت هذه النظرية المظاهر الخارجية للسلوك، معتبرة السلوك مصدرا لخطط ونوايا وأهداف وأفكار وانفعالات تستخدم بنشاط من أجل الانتباه إلى ما هو مهم واختيار ما هو مناسب وبناء معنى من خلال الخبرات.**

**ثانيا/ فروعها:**

1. ***النظرية الجشطلتية:***
2. **تعريفها :**

* **ظهرت هذه النظرية في ألمانيا في العقد الأول من القرن العشرين على يد ماكس فريتمر وولفجانج كوهلر وكيرت كوفكا، ثم انتشرت في أمريكا وازدهرت أبحاثها في مختلف أنحاء العالم.**
* **النظرية اهتمت بسيكولوجية التفكير ومشكلات الإدراك، ولم تكن خاصة بالاكتساب اللغوي.**
* **علماء الجشطلت يرون ان الكل هو نظام مترابط بأنساق مكوّن من أجزاء متفاعلة؛ لذا تركّز هذه النظرية على البنية والتركيب؛ بما يحدث فيه من توزيع وتنظيم وما يؤثر في ذلك من معنى واستبصار .**
* **التعلم في نظرها ينطوي على رؤية الأشياء أو إدراكها كما هي على حقيقتها؛ فالتعلم انتقال من**
* **موقف غامض لامعنى له إلى موقف في غاية الوضوح.**

1. **مفاهيمها الأساسية:**

* **الجشطلت: مصطلح الجشطلت الذي سُمّيت به هذه النظرية يقترب من مفهوم الصيغة أو البنية أو النموذج الذي يتسامى على مجموع أجزائه.**
* **البنية أو التركيب: لكل جشطلت بنية متأصلة فيه تميّزه عن غيره، بحيث يؤدي تغيير أيّ جزء من أجزائها إلى تغيرات حتمية.**
* **الاستبصار: هو ظلك الانطباع الذي يحصل عند التعرض لموقف ما؛ بحيث يرسخ في الذهن ذلك الكل المترابط بدينامية وانسجام...فالتعلم بالاستبصار يقوم على استكشاف تلك العلاقات والروابط بين الوسائل والغايات. لهذا يؤكد علماء الجشطلت على إيجاد الحل الكلي للمشكلة التعليمية أثناء تقديمها للمتعلم بدل التدرج والمرحلية.**
* **الفهم: هو الإدراك الكلي للأشياء من خلال معرفة الدينامية الحاصلة بين أجزاء الشيء الواحد؛ فالفهم مقترن بمدى الاستبصار.**
* **التنظيم وإعادة التنظيم: يكون من خلال تنظيم بنية التعلم بطريقة خاصة، تؤدي إلى فهم تلك البنية وإدراكها، وقد اهتم الجشطلتيون بفكرة التنظيم لأن عملية التعلم في نظرهم ماهي إلا تنظيم لمجموع الخبرات التي تمّ إدراكها سابقا، وإعادة التنظيم يعني استبعاد التفاصيل التي لا جدوى منها حتى تتشكّل الملامح الرئيسة للموقف التعليمي.**
* **الانتقال : يعني تعميم التعلم على مواقف متشابهة في البنية الأصلية، ولو احتلفت في أشكال التمظهر، ويقتضي الانتقال اختبارا حقيقيا للفهم.**

1. ***النظرية البنائية:***
2. **تعريفها:**

* **تُنسب هذه النظرية إلى العالم السويسري بياجيه؛ الذي تأثر بأبحاث عدد من العلماء مثل كانط (الأبستمولوجيا) وداروين ولامارك (علم الأحياء) وبولدوين (علم النفس). وقد أظهر بياجيه نبوغا وتفوقا منذ الصغر.**
* **أصدر عددا كبيرا من الكتب أهمها: علم الأحياء والمعرفة/ تطور التفكير أو الموازنة في البنى المعرفية/ اللغة والفكر عند الطفل/ الحكم والتفكير الاستدلالي عند الطفل/ أصل الذكاء عند الطفل/ بناء الحقيقة عند الطفل (بنى كتابيه الأخيرين على ملحوظاته للنمو اللغوي والمعرفي عند أطفاله الثلاثة).**
* **ترى هذه النظرية أن التعلم الحقيقي ينشأ عن التأمل والتروي ويتفاعل مع البيئة. والتعزيز الفعال يكون في من دواخل الطفل أو المتعلم عندما يشعر بالراحة عند اكتشافه الموقف التعليمي.**
* **المتعلم يبني معاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم.**

1. **مراحل النمو المعرفي عند الطفل: قسّم بياجيه مراحل النمو المعرفي بناء على ملحوظاته لأطفاله الثلاثة أثناء تدرجهم في اكتساب اللغة:**

* **المرحلة الحسية الحركية (من الولادة إلى العامين): يستخدم فيها الطفل الأشياء المحسوسة، ويتعامل معها حركيا من خلال (المص، الإمساك، الرمي، تحريك الرأس...).**
* **المرحلة ما قبل الإجرائية (من العامين إلى7سنوات): يبدأ الطفل في معرفة الأشياء بصورتها الرمزية، ويكتسب الطفل طلاقة أكثر في التعبير الرمزي مما يساعده على تجاوز المعرفة القائمة على الوجود الراهن المباشر...لكن يبقى الطفل غير قادر على الاستدلال والاستنتاج المنطقي.**
* **المرحلة الإجرائية المحسوسة (من 7سنوات إلى 12 سنة): يمتلك الطفل قدرة على الاستدلال والتفكير ضمن نطاق ما يشاهده، ولا يقصد بهذه المرحلة التفكير المحسوس فقط؛ إذ يمكن للطفل أن يستنتج منطقيا أن العصا "أ" أغلظ من العصا "ج" حتى ولو اكتفى برؤية العصا "أ" في مقابل العصا "ب"، والعصا "ب" في مقابل العصا "ج".**
* **المرحلة الإجرائية الصورية(من السنة 13 فما فوق): يمكن للأطفال في هذه المرحلة الاستدلال على استدلالات أخرى، وقياس الوقائع المجردة بعضها من بعض.**

**ج- مبادئ النظرية البنائية: تركز هذه النظرية على الاستيعاب والتكيف والتمثل والملاءمة،**

* **التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.**
* **وظيفة المعرفة التعليمية هي التكيف مع تنظيم العالم التجريبي وخدمته.**
* **المعرفة ليست موجودة بشكل مستقل عن المتعلم؛ فهي من ابتكاره وكامنة في عقله، لكنها تصحّح من نظرته للعالَم.**
* **لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين، وإنما يتم التعلم من خلال التفاوض الاجتماعي.**
* **المفاهيم والأفكار وغيرها من بنية المعرفة لا تنتقل من فرد إلى فرد بدرجة متساوية، بل تختلف تبعا للبنيات المعرفية الخاصة بكل منهم.**
* **التعلم الحقيقي يراهن على المعنى والفهم واستخدام الخبرات الجديدة في إعادة بماء المنظومة المفاهيمية القديمة؛ فالتعلم لدى البنائيين عملية إبداعية مستمرة، وما القسم إلا معمل يمارس فيه المتعلم دور المخترع والمكتشف.**

**د- المعرفة التعليمية ضمن الفهم البنائي:**

* **معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم؛ وذلك أن المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة؛ فالمعنى يتشكل داخل بنيته المعرفية ومن خلال تفاعل حواسه مع العالَم الخارجي.**
* **تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته السابقة، فهي ليس نقلا للمعرفة فقط، وإنما يتطلب ذلك تنظيم المواقف داخل الفصل، وتصميم المهام بطريقة من شأنها أن تنمي التعلم.**
* **وظيفة المتعلم تكمن في التركيز على بيئة التعلم، والمساعدة في الوصول لمصادر التعلم من خلال الاعتماد على مواجهة المتعلم لموقف تعليمي، وتشجيعهم على الحوار والمناقشة.**
* **التعلم عملية تأقلم يُعاد فيها بناء المنظومة المفاهيمية للمتعلم باستمرار من خلال قيامه بعملية التوازن بين البنى المعرفية والخبرات الجديدة.**
* **تبنى الأهداف في صورة مقاصد، وتُحدَّد من خلال حاجيات المتعلم.**
* **يبنى المحتوى في صورة مهام أو مشكلات ذات صلة بحياة المتعلم ودافعيته.**

**المحور الثاني: مناهج تعليم اللغات[[2]](#footnote-2)•**

**تمهيد**

**عرف وليد خضر الزند المنهج المدرسي بأنه: مجموعة المعارف والخبرات الموجّهة التي يتبناها قادة المجتمع للنشء ككفايات يجب تحقيقها لصالح نموهم واتجاهاتهم الاجتماعية من خلال تعليم هادف ومنظَّم بتخطيط المؤسسة التعليمية.**

**وقد تعددت الرؤى حول مكوّنات المنهج واختلفت لكن أكثرها شيوعا نموذج تايلر الذي يقوم على أربعة مكونات:**

* **الأهداف**
* **المحتوى**
* **طريقة التدريس**
* **التقويم**

**المحاضرة الرابعة: المنهج التقليدي**

**عناصر المحاضرة:**

* **تعريفه**
* **خصائصه**
* **نقده**

**أولا/ تعريفه:**

**يقصد به المنهج العتيق الذي يقع الاعتماد فيه على المعلّم باعتباره أساس عملية التعلم، والمالك الوحيد للمعرفة، والمنهج المدرسي يختصر في المقرر وبدرجة كبيرة الكتاب. أما المتعلم فهو وعاء فارغ تُصَبُّ فيه المعلومات التي يمتحن فيها بطريقة ميكانيكية للحكم على مدى حفظه واسترجاعه.**

**ثانيا/خصائصه:**

* **اكتساب المعلومات والأفكار والخبرات وحفظها يعد غاية في حد ذاته، بحيث لا يُلتفَت إلى تطبيقها في الواقع.**
* **كثرة المواد والموضوعات التي تكشف عن تراكم المعرفة.**
* **المعلّم مالك المعرفة ومرسِلها على الدوام والتلميذ مستقبل على الدوام.**
* **التركيز على الحفظ وعلى كمية المعلومات.**
* **التعامل مع المواد المدرسية على أنها مواد منفصلة.**
* **المنهج هو المقرر الدراسي.**

**ثالثا/ نقده:**

**من حيث المحتوى:**

* **التركيز على الجانب المعرفي وإهمال الجوانب الأخرى.**
* **المعرفة تقدّم تجزيئية وغير مترابطة، مما يعيق التكامل بين المواد وخدمة بعضها بعضا.**
* **إهمال المصادر اللاصفية للمعلومات المتنوعة كالمحيط والتلفاز والكتب...**

**من حيث المتعلم:**

* **إهمال الفروق الفردية.**
* **إهمال حاجيات المتعلم ومشكلاته.**
* **إغلاق منافذ التفكير لديه من خلال اكتفائه بالحفظ والاسترجاع.**

**من حيث المعلم:**

* **ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه تقتل فيه روح الإبداع.**
* **صراعه الروتيني مع المقرر يغيّب الأهداف من التعليم.**

**من حيث الطريقة:**

* **التلقين والإملاء يقتلان روح المبادرة لدى التلاميذ ويهملان الفروق الفردية، بحيث يصعب الانتباه للتلاميذ الممتازين.**
* **غياب التواصل الأفقي بين التلاميذ.**

**من حيث التقويم:**

* **الاختبار النهائي يجعل التقويم قاصرا على مراقبة سلوكات المتعلمين وتعديلها.**
* **الاعتماد على الحفظ يؤذن بالنسيان بعد الامتحان لعدم اهتداء المتعلم لطريقة في التفكير وغياب الدافع.**

**المحاضرة الخامسة: المنهج البنوي**

**عناصر المحاضرة:**

* **تعريف المنهج البنوي**
* **خصائصه**
* **التمارين البنوية (الأنواع والأسس)**
* **نقد المنهج البنوي**

**أولا/ تعريفه:**

**تعود البنوية إلى مؤسس اللسانيات فرديناند دوسوسير، فهي تمتلك جملة من الخصائص التي قد تختلف من إقليم لآخر، فالبنوية تشمل عديد المدارس مثل حلقة براغ وحلقة قازان ومدرسو كوبنهاجن والمدرسة الوظيفية (مارتيني) لكنها تشترك في اعتمادها مبدأ المحايثة؛ أي عزل وصف اللغة عن محيطها الخارجي واعتمادها على البنية (الانغلاق/التفاعل/الوظيفة) أساسا لأي دراسة.**

**وفي الجانب التعليمي نشأ المنهج البنوي ردة فعل على طريقة النحو والترجمة، التي اهتمت بمقارنة الألسنة الهندية بالألسنة الأوروبية، وارتكزت على القواعد المعيارية .**

**ثانيا/خصائصه:**

* **تجاوز النظر إلى اللسان من قوائم مصفوفة إلى نظام تتفاعل عناصره داخليا.**
* **الاهتمام باللغة المنطوقة؛ فالكتابة لا تعبر عن حقيقة اللسان.**
* **اعتماد مفهوم البنية سمع للباحثين إدراك النموذج الأساسي لكل لسان بغية تعليمه.**
* **تقديم مجموعة من الطرائق والآليات لتعليم اللغة التي بنيت على المثيرات والاستجابات بين المعلم والمتعلم؛ مثل الطريقة المباشرة (الربط المباشر بين الكلمات والاشياء باللغة الهدف دون وساطة اللغة الأم) والطريقة السمعية البصرية (الاعتماد على المحاكاة والتقليد) والطريقة الكلية (السمعية-الشفوية-البصرية).**

**ثالثا/ التمارين البنوية:**

**تعريفها:**

* **التمارين البنوية هي مهمة لغوية ذات طابع تكراري ومجرد، يكون موضوعها الجانب التقليدي في اللغة، وهدفها تكليف المتعلم بمهمة لغوية قصد تثبيت أو تطبيق ما اكتسبته. وقد أفادت هذه التمارين اللغوية ضبط المتعلمين للغة دون أن يعرفوا القواعد النحوية، وذلك من خلال الاستعمال المكثف للغة اصطناع آليات الأداء المألوف.**

**المقاييس المعتمدة في إعدادها:**

* **اختيار البنية التي نريد تثبيتها؛ وذلك بالانطلاق من حوار أو نص مسموع واستخراج العنصر المراد تدريسه.**
* **عدم ذكر القاعدة التي يبنى عليها التمرين البنوي. وإنما يكتسب المتعلم البنية الصرفية أو التركيبية بطريقة آلية.**
* **القيام بجرد الصعوبات والتدرج في إدخالها من المفرد إلى المتعدد ومن التكرار إلى التحويل.**
* **الانطلاق من نموذج أساسي وتلقينه للمتعلم عن طريق المثير والاستجابة.**
* **التركيز على الناحية السمعية والنطقية.**
* **الاهتمام بتفاعل عناصر البنية في اللغة.**
* **ارتكازها على التكرار والتغيير والتحويل.**

**انواعها:**

* **تمارين التكرار ( يعتمد على الإعادة حتى ترسخ البنية في الذهن: بسيط،تراجعي،بالزيادة)**
* **تمارين الاستبدال (استبدال لفظ مكان لفظ مع المحافظة على البنية التركيبية. وهو أنواع: بسيط، متعدد، بالزيادة او الحذف، بالربط)**
* **تمارين التحويل (تحويل الصيغ الصرفية والنحوية من المفرد إلى الجمع مثلا وانعكاس ذلك على الجملة)**
* **تمارين التركيب (تركيب جملتين في جملة واحدة)**
* **تمارين الزيادة (إضافة عناصر لغوية جديدة في كل مرة)**
* **تمارين التكملة (إكمال جملة أو حوار)**
* **تمارين الحوار الموجه (تقليص نص، توجيه طلبات، سؤال وجواب)**

**رابعا/نقد المنهج البنوي:**

* **إهمال المعنى والموقف والاكتفاء بالجوانب الشكلية.**
* **التركيز على الحفظ بطريقة آلية وإهمال الطاقة الإبداعية وقدرات التفكير لدى التلميذ.**
* **إغفال القدرات الذهنية للمتعلم، والتي تجعله قادرا على التعلم بطريقة أسرع وأسهل.**
* **إبعاد الجوانب الاجتماعية والوجدانية المرتبطة بالمتعلم.**

**المحاضرة السادسة: المنهج التواصلي**

عناصر المحاضرة:

* تعريفه
* خصائصه
* الكفاية التواصلية

أولا/ تعريفه:

**يعد هذا المنهج من المناهج الحديثة في تعليم اللغات، حيث جاء ليكمل النقائص التي عرفتها المناهج السابقة، واستجابة لما حدث للدرس اللساني في النصف الثاني من القرن العشرين من تجاوز البنية الداخلية إلى مقتضيات التواصل الخارجية؛ حيث تحوّل التركيز من القواعد بوصفها مكونا جوهريا للقدرات اللغوية إلى الاهتمام بكيفية استخدام تلك القواعد من قبل المتعلمين في سياقات اتصالية مختلفة...حيث تم التركيز على التواصل بوصفها المحك الحقيقي لاستعمال النظام القواعدي. فهذا المنهج يهدف إلى إكساب المتعلم مهارات لغوية وتواصلية. وقد اصطلح عليها هايمز بالكفاية التواصلية.**

**ثانيا/ الكفاية التواصلية:**

**تعني القدرة والابتكار المستمرين دون اعتماد لائحة محددة لإنتاج الكلام وفهمه، بحيث يصبخ المتعلم قادرا على المواجهة والتكيف مع الوضعيات غير المنتظرة والقابلة للتغير. وقد شرح هايمز ذلك بكون الطفل عندما يكتسب جملا صحيحة نحويا يبقى بحاجة إلى استعمالها في مواقف اجتماعية حتى يتحقق من نجاحها، فأعراف التخاطب والتواصل في المجتمع جزء من التواصل اللغوي.**

**وانطلاقا مما سبق حدد هايمز مكونات الكفاية التواصلية:**

* **قدرة نحوية: المعرفة بالقواعد التركيبية والصرفية والصوتية التي تجعل جملة ما صحيحة.**
* **قدرة سيكو لسانية: العوامل النفسية التي تؤثر على المتعلم في فهم الخطاب أو في إنتاجه.**
* **قدرة سوسيو ثقافية: القدرة على إنتاج خطاب يراعي المواقف المناسبة.**
* **فدرة احتمالية: يقصد الابتعاد عما هو شاذ في الاستعمال ولو كان صحيحا نحويا.**

**ثالثا/ خصائص المنهج التواصلي:**

* **بناء كفاية تواصلية للمتعلم، تشمل كل شروط الاتصال (سلامة النحو الدلالة ومناسبة المقام) بدلا من الاكتفاء بتدريس آلي للقواعد.**
* **التركيز على اختيار محتوى يمكن للمتعلم فيه اختبار جميع مهاراته مدمجة بعضها مع بعض كما في الواقع.**
* **عرض المادة اللغوية بناء على التدرج الوظيفي التواصلي حسب كثرة الاستعمال والأهداف لا على أساس القواعد وتناسلها.**
* **الطلاقة اللغوية في نظر هذا المنهج أهم من الدقة والسلامة النحوية، فالمعيار الأساس في نجاح الاتصال هو التعبير عن المعنى المراد والفهم الحقيقي له.**
* **ضرورا اكتساب المتعلم قدرات إبداعية؛ تمكنه من إدراك قيمة العناصر اللغوية في سياق الاستعمال، والقدر على إنتاج نص مكتوب أو منطوق داخل الصف الدراسي وخارجه.**
* **الاهتمام بالنشاطات التي تضع المتعلم في مواجهة مواقف واقعية لتحفّزه على الإبداع.**
* **ينحصر دور المعلم في تنشيط قدرات المتعلم وتكييف الأنشطة مع المواقف، ليشعر المتعلم بالجانب الوظيفي التواصلي في قاعة الدرس.**

**رابعا/ نقده:**

* **الوظائف اللغوية والتواصلية التي راهن عليها هذا المنهج ذات صبغة عالمية تشترك فيها مختلف الألسن؛ فلايحتاجها المتعلم بقدر مايحتاج إلى ضبط لغته بقواعد واضحة.**
* **التركيز على الوظائف الاجتماعية هو تركيز على حضارة اللغة، ولهذا يصعب اصطناع حضارة لغة خارج وطنها.**
* **وجود مشكلة في اختيار المحتوى التواصلي وصياغة الاختبارات المناسبة التي تراعي سلامة المنطق النحوي والقدرة على التواصل.**
* **يتطلب هذا المنهج معلما ذا كفاءة كبيرة ليدير الأمور في الاتجاه الصحيح.**

1. • المحاضرات مقتبسة من أربعة مراجع: 1-علي حسن حجاج (ترجمة)، نظريات التعلم-دراسة مقارنة، مراجعة عطية محمود هنا، سلسلة عالم المعرفة، العدد:70، الكويت/ 1983.

   2-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط7: 2012.

   3-نجوى فيران: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة سطيف، السنة الدراسية (2018-2019).

   4-لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم الأدب العربي، جامعة بشار، السنة الدراسية (2002-2003). [↑](#footnote-ref-1)
2. • أهم المراجع المعتمدة في هذه الدروس: 1-علي حسن حجاج (ترجمة)، نظريات التعلم-دراسة مقارنة، مراجعة عطية محمود هنا، سلسلة عالم المعرفة، العدد:70، الكويت/ 1983.

   2-صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط7: 2012.

   3-نجوى فيران: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة سطيف، السنة الدراسية (2018-2019).

   4-لطفي بوقربة: محاضرات في اللسانيات التطبيقية، قسم الأدب العربي، جامعة بشار، السنة الدراسية (2002-2003). [↑](#footnote-ref-2)